

٣١- إِنَّمَا أَشْكُوا بَثِّي وَحُزْنِي إِلَى اللَّهِ - سورة يوسف -

شريف علي

شريف علي

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم فصبر جميل عسى الله وان يأتيني بهم جميعا انه هو العليم الحكيم وتولى عنهم وقال يا اسفا على يوسف وابيضت عيناه من الحزن فهو كظيم - [00:00:42](#)

قالوا تالله تفتأ تذكر يوسف حتى تكون حرضا. حتى قال انما اشكو بثي وحزني الى الله واعلم من الله ما لا تعلمون. يا بني اذهبوا تحسسوا من يوسف واخيه يا بني اذهبوا فتحسسوا مني - [00:01:19](#)

يوسف واخيه ولا تياسوا. ولا تياسوا من روح الله. انه لا من روح الله الا القوم الكافرون فلما دخلوا عليه قالوا يا ايها العزيز مسنا واهلنا الضر وجئنا ببضاعة مزجاة فاوف لنا الكيل وتصدق علينا ان الله يجزي - [00:01:59](#)

قالوا ائنا لك يوسف. قال انا يوسف وهذا اخي قد من الله علينا انه من فإن الله لا يضيع اجر المحسنين. قالوا تالله لقد آثرك قال لا تثريب عليكم اليوم. يغفر الله لكم وهو ارحم الراحمين - [00:02:36](#)

اذهبوا بضميص هذا فلقوه على وجه ابي يأتي بصيرا. واتوني باهل طيب بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن - [00:03:34](#)

تبع هداه الى يوم الدين اللهم انا نسألك هذا النجاح ونعوذ بك من علم لا يدفع من قلب لا يخشع ومن نفس لا تشبع من دعائي لا يسمع كنا توقعنا عند قول الله - [00:04:13](#)

تبارك وتعالى في شأن يعقوب عليه السلام وتولى عنه وقال يا اسفا على يوسف وابيضت عيناه من الحزن فهو كظيم قال ابن كثير رحمه الله اي اعرض عن بنيه واطي - [00:04:26](#)

حاضر وتولى عنهم وقال يا اسفا على يوسف. قال ابن كثير اي اعرض عن بنيه وقال متذكرا حزن يوسف القديم الاول. يعني لما قالوا ان بنك سرق وما شهدنا الا - [00:04:48](#)

بما علمنا وما كنا للغيب حافظين. واسأل القرية التي كنا فيها. والعيرة التي اقبلنا فيها وانا لصادقون. قال بل سولت لكم انفسكم امراً فصبر جميل. عسى الله ان يأتيني بهم جميعا انه هو العليم الحكيم. فكان يعقوب عليه السلام - [00:05:08](#)

تذكر الحزن القديم الاول. الاشواق يعني هاجت في صدره وفي قلبه. يوسف عليه السلام خلاص كأنه ايه يعني اعتزله تولى عنه. خد جنب سيدنا يعقوب. وقال يا اسفا على يوسف - [00:05:28](#)

يعقوب يعقوب عليه السلام. بينه وبين الله قلبه ايه؟ قلبه يعتصر. من الحزن والالم على فقد يوسف عليه السلام. هو ده يعني الم شديد ان الانسان يكون متعلق بولد ويكون ولد بار وولد مؤدب وولد جميل - [00:05:49](#)

يوسف عليه السلام اوتي شطر الحسن. اقم فيه الازل يا امتي اني رأيت احد عشر كوكبا والشمس والقمر. ولد جميل مؤدب. في مكان غلام صغير. ويعقوب عليه السلام كان يحبه حبا شديدا - [00:06:11](#)

مشاعر مشاعر عظيمة. مشاعر فقد الولد. يعقوب عليه السلام يتألم الم شديد لفقد يوسف عليه السلام هو مش عارف ايه اللي بيحصل له هو عارف ان هو في رحلة الملاك زي ما تقدم بقول لك ايه المجالس السنة اللي فاتت ان ان يعقوب عليه السلام علم من الرؤية ان - [00:06:26](#)

يوسف عليه السلام سيكون له ايه؟ شأن. سيصير نبيا. قال وكذلك يجتبيك ربك ويعلمك من الاحاديث ويتم نعمته عليك وعلى ال يعقوب كما اتمها على ابويك من قبل. زي ما يعقوب عليه السلام فهم من رؤيا يوسف عليه السلام ان هو ايه - [00:06:50](#) سيكون له شأن ان هو لا يمكن حتى يبتلى. فهو فاهم ان رحلة البلاء خلاص بمجرد لما قالوا ايه؟ ان ذهبنا نستبق وتركتنا يوسف عند متاعنا اكله الذئب. هو خلاص يعقوب عليه السلام فهم ان رحلة البلاء مع يوسف ايه؟ قد بدأ. خلاص - [00:07:10](#) وهو يتألم مش عارف ايه اللي بيحصل له ابنه فقال وتولى عنهم وقال يا اسفا على يسر اعرض عن بنيه وقال متذكرا حزن يوسف القديم الاول يا اسفا على يوسف جدد له حزن - [00:07:31](#) اليمين اللي هو فقد الابن الاكبر مع بنيامين الحزن الدفين. الحزن ايه الاحزان ايه؟ بتجدد بيقول لك يا عم انت قلدت علينا المواجه فييجي ايه حدث يحصل يقوم ايه الست تجيب القديم تفتكر بقى ايه تجمع شريط - [00:07:50](#) الميزان بتاعها وتقوم ايه فاتحة على الكاسيت ومشغلة ايه شريط الزكريات الحزينة بتاعته. ايه الاحزان ايه؟ بتجيب الاحزان ايه؟ اللي كانت قبلها الحزن انت فيه. فاخرج ما في نفسه من ايه؟ من هذا الحزن. انسان ممكن ممكن والد مسلا لو ابنه مسلا غاب عنه شوية - [00:08:10](#) هو قلقان عليه ومش عارف يوصل له بيكلمه التليفون مقفول وانا مش عارف الشيطان يأتي الوالد بس يصور له ايه اسوأ اسوء السيناريوهات واللي تلاقيه قاعد مضطرب وقلقان وفزع ومش عارف - [00:08:30](#) دي فطرة الياه؟ الوالد فتخيل بقى ان يعقوب عليه السلام ابنه ايه؟ احب الابناء اليه مش عارف مش عارف يطمن عليه مش عارف هو بيعمل ايه؟ واخبره ايه دلوقتي قال وتولى عنهم وقال يا اسفا على يوسف. قال آ قال عبدالرزاق اخبرنا الثوري عن سفيان عن - [00:08:48](#) انه قال لم يعطى احد غير هذه الامة الاسترجاع. الاسترجاع اللي هو ان الانسان يكون ايه؟ يقول انا لله وانا اليه راجعون لم يعط احد غير هذه الامة الاسترجاع. الا تسمعون الى قول يعقوب عليه السلام يا اسفا على يوسف وابيضت عيناه من الحزن فهو - [00:09:15](#) اي ساكت لا يشكو امره الى مخلوق يعني يعقوب عليه السلام كظيم يعني هو ايه كاتم ايه اه كاتم مش الغيظ كاتم الحزن المشاعر الحزن دي لا يظهرها للناس. هذه الشكوى بينه وبين الله. شوف - [00:09:35](#) ازاي ان الانسان ان هو ايه؟ ان هو الانسان لازم يكون هو يخرج ما في صدره ينفث هذه الشكوى يبت شكواه هو جواه الم هنا جواه مشاعر لازم يخرجها. والا هيخرج عن حد الاعتدال البشري. يعني لو هو بقى - [00:09:59](#) جامد ما فيش خالص هيقول لك انا ما بعرفش ما بعرفش اعيط ايه المشكلة؟ ما هو لازم ان انت في مواقف معينة ايه؟ لازم ان انت تبكي مشاعر مشاعر الانسان الطبيعية ان هو في في اوقات معينة - [00:10:19](#) يرق ويرحم ويبكي يتأثر هو لا يتأثر ابدًا هنا في ايه؟ ممكن يكون في مشكلة لان النبي عليه الصلاة والسلام بكى. حتى ما الصحابة استنكروا. بعض اصحاب النبي عليه الصلاة والسلام. اظن يا عبدالرحمن رضي الله عنه او سعد لا اذكر من - [00:10:37](#) يعني كأن ايه يعني هو البكاء ده هو احنا ينفع نبكي احنا كمان ولا ده يكون فيه آ اعتراض هو البكاء ده ايه؟ فقال انها رحمة جعلها الله في قلوب من شاء من خلقه. وجعل الله او جعلها الله في قلوب عباده وانه من لا يرحم لا يرحم - [00:10:56](#) بكاء العين هذا اثر من اثار ايه؟ الرقة والرحمة فيه قلب الانسان. فيعقوب عليه السلام في قلبه هذه المشاعر فجعل الحزن الالم فقد الولد. ولكن هو يكتم هذه المشاعر. بس يكتم مشاعر عن ايه؟ عن الناس - [00:11:20](#) في واحد هو ما عندوش المساحة دي. يعني ما عندوش مساحة ان هو بيت الشكوى الى الله. هو ما بقاش عنده حاجة اصلا يشتكي لربنا. ما فيش هو خر كل المشاعر اللي عنده ايه؟ للناس للبشر. فكل ما يبقى عنده الم او عنده مشكلة ما تعودش ان هو يفرش السجادة ويقف يصلي ويسجد - [00:11:40](#) ويشتهي الى الله بيت هذه المشاعر. يتكلم مع ربه سبحانه وتعالى يناجيه. هو متعود ان هو اول لما يحصل له حاجة على طول ايه نفضض مع ده ويحكي مخرج للناس ويشتهي. الشكوى الشكوى مش مطلقا غلط. حتى يقول ولا بد - [00:12:00](#)

شكوى لذي مروءة يواسيك او يثنيك او يتوجعك. يعني لابد ان الانسان حتى وهو يعني ايه مهما كان بلغ من يعني من المكان حتى في العلم والايمان وكده ان هو ايه ممكن يشتكي يروح مسلا واحد قريب منه صاحب وضوء او صاحب علم وصاحب دين يعني يخرج ما في نفسه من - [00:12:20](#)

ولابد من شكوى لدين مروءته. يواسيك او يسلمك. يعنيك يعني على الصبر او يتوجعه يتوجع ايه؟ يتوجع لك ماشي لكن ده ايه هو لا يشتكي ربه سبحانه وتعالى. انما المشكلة ان الانسان اللي بيتعود على الشكوى مشكلته ايه - [00:12:40](#)
ان هو مع الوقت دي بتبقى عادة في هداء. كل ما يقعد يشتكي كل ما يقعد يشتكي عامل ايه والله تعبان ظروف ومش عارف ايه ماشي زروف على الناس كلها ما فيش مشكلة - [00:13:01](#)

انسان اه يعني حاول يسعى ان هو يدفع عن نفسه البلاء. ما فيش مشكلة لكن ايه؟ كيف حال قلبك؟ ايوة الزروف على الكل وماشي وكل حاجة لو انت بتشتكي هو انت بتشتكي لربنا - [00:13:17](#)
ربنا ولا انت مسلا متألم من وضع معين لازم الانسان يراقب المعنى ده لان ده ايه؟ ده ده من الابواب اللي الشيطان ينفذ منها الى قلب الانسان لان من اعظم اهداف الشيطان مع الانسان ان هو - [00:13:30](#)

يخليه يسيء الظن بالله سبحانه وتعالى ويعترض على قدر الله سبحانه وتعالى. فتعود الشكوى لغير الله تعود الشكوى لغير الله هذا ممكن يجعل الانسان في وقت البلاء مع الاقدار المؤلمة. البلاءات الشديدة يعترض على قدر ربنا سبحانه وتعالى. ان هو ما يتعودش ان هو ايه - [00:13:47](#)

ويصبر وان هو بيت الشكوى الى الله. ويحسن الظن بالله سبحانه وتعالى. ويدعو ربه توبة سبحانه وتعالى. اتعود ان هو على طول ايه؟ يروح للناس يروح للناس. طيب وقعت عليه نازلة صعبة - [00:14:07](#)
ما لقاش حد حواليك ممكن يعمل ايه؟ ليه يا رب عملت معي كده يقع فيه اعتراض على قدر الله سبحانه وتعالى فمهم ان احنا نتعلم من سيدنا يعقوب التوازن ده. انا جوايا مشاعر حزن والم بس المشاعر دي مش قدام اي حد - [00:14:20](#)
في انا لي محراب اخرج فيما في صدري وتولى عن لان كل كلمة في الوحي ايه مهمة لها دلالة. هو كان ممكن سيدنا يعقوب وهو واقف معه يقول يا اسف يا عيوش - [00:14:38](#)

معنى كلمة ايه؟ وتولى عنه. فما دام ربنا سبحانه وتعالى قال وتولى عنهم اذا كلمة وتولى عنهم دي لها ايه؟ لها اثر لها معنى. صح ولا فكانت مهمة اللقطة دي - [00:14:53](#)

نسأل الله سبحانه وتعالى ان يهدينا وان يهدينا وان يتوب علينا ويتوب عليه احمدا ربنا سبحانه وتعالى نعمة العافية. الحمد لله طيب قال وتولى عنهم وتولى عنه وقال يا اسفاه علينا. الكلام ده ايه؟ مش قدامهم - [00:15:09](#)
قال يا اسفا علي كانه ينادي على ايه؟ على الاسف هذا اوان الاسف ان هو يحضر يعني. يا اسفا على يوسف وابيضت عيناه من الحزن قال وهو كعظيم اي ساكت لا يشكو اجره الى مخلوق. وقال الضحاك فهو كظيم اي كميء حزين - [00:15:31](#)
قال فعند ذلك لما آ قال فعند ذلك رق له بنون. لما هم ايه؟ هم كانهم ايه؟ اخترقوا هذه الخلوة. ودخلوا ايه؟ هم سمعوه وهو قل يا اسفا على يوسف ابيضت عيناه من الحزن فهو كظيم. فرق له دمه - [00:15:59](#)

وبعدين قالوا ايه؟ قال ابن كثير فعند ذلك رق له بنون وقالوا له على سبيل الرفق به والشفقة عليه قالوا تالله تفتأ تذكر تفتأ يعني تبرح. وهنا التعبير ده ايه؟ قالوا تالله تفتأ يعني لا تفتأ يعني انت لسه لا تبرح - [00:16:24](#)
تذكر يوسف اما زلت تذكر يوسف عليه السلام قالوا تالله تفتأ يعني لا تفتأ لا تبرح تذكر يوسف. انت لسه لسه فاكرو يوسف ولسه بتتكلم عنه تالله تفتأ تذكر يوسف اي لا تفارق تذكر يوسف حتى تكون حررا حتى انت هتموت نفسك - [00:16:44](#)

جسمك هيصعب من شدة الحزن والالم. حتى تكون حرجا اي ضعيف الجسم. ضعيف القوة. او تكون من الهالكين. يقولون وان استمر بك هذا الحال خشينا عليك الهلاك والتلف هو يعقوب عليه السلام يؤكد على المعنى اللي احنا كنا لسه ايه؟ بنقله. ما هو اصلا مش بكلمكم. هو لما كان يقول عليه الصلاة والسلام يا اسفا على - [00:17:07](#)

هو ما كانش بيتكلم معهم اصلا. هم ايه؟ كانهم ايه؟ اخترقوا هذه الخلوة بينه وبين الناس. قال انما اشكو بئي وحزني الى الله وصلنا
اتكلم مع هذا بيني وبين الله سبحانه وتعالى انما اشكو بسي وحزني الى الله واعلم من الله ما لا تعبد - [00:17:33](#)

هذه علاقة خاصة علاقة بين العبد وبين ربه سبحانه وتعالى في بينك وبين ربنا سبحانه وتعالى معاملة. عارفة لما الناس بتقول ايه؟
يقول لك ده فلان ده بيني وبين ربنا عمار. بعض الناس بتقولها في سياق خاطئ. يكون مسلا - [00:17:55](#)

وبين الفرائض ومصر على الكبائر يقول لك بس انا ايه انا يعني ايه بيني وبين ربنا عمار نقول ايه ده يعني الشيطان غر اهو لكن في
ناس بينها وبين الله سبحانه وتعالى معاملة. فعلا في عواطف - [00:18:13](#)

تجارب مع الله سبحانه وتعالى في معاملته. كما قال ابراهيم عليه السلام انه كان بي حفيا انه كان بيحفي يعني ربنا سبحانه وتعالى
كان لطيفا معي. كان يتلطف معي. وربنا سبحانه وتعالى رأيت منه الاكرام والنعم - [00:18:31](#)

شفث ان ربنا حاجات كتير. انا عارف فكل واحد ايه يتذكر المعاملة التي بينه وبين الله المعاملة خاصة. وكيف ربك؟ كيف تأدبك كيف
سترك؟ كيف حلم عنك؟ كيف يسر لك؟ اسباب الرزق كيف اعانك؟ انت فاك - [00:18:51](#)

كل واحد مننا محتاج ان هو يستذكر المعنى اللي هو ايه واعلم والله ما لا تعلمون انا عارف. ده بيني وبين ربنا انا عارف الايمان ده
ربنا. انا عارف ربنا سبحانه وتعالى كان بيكرمني وده نفس كلام زكريا عليه السلام. يا جماعة دي الانبياء من من فوائد دراسة قصص -
[00:19:15](#)

يا ان الانسان يفهم ازاي يتعامل مع ربنا سبحانه وتعالى. ان سيدنا زكريا كان بيقول ايه؟ اه يا رب اني يعني العلماء يقولوا ايه؟
عودتني الاجابة. اهو يا رب انا اتعودت على كده. اتعودت يا رب ان انت بتكرمني. اتعودت ان انت تستجيب دعائي. عودتني اجابة -
[00:19:35](#)

فمهم ان الانسان ايه؟ يعيد تجديد هذه المعاني في نفسه في ماذا بينك انت وبين الله سبحانه وتعالى؟ فقال انما اشكو بئي وحزني
الى الله. يعني اجابهم عما قالوا بقوله انما اشكو بئي وهم بيقولوا طلعي تفتة وتذكر يوسف حتى تكون حررا او تكون منهجية يعني
نشفق عليك انت هتموت نفسك - [00:20:03](#)

من الحزن على يوسف كأنه بيقول لهم ايه سيوني انا مع ربنا. انما اشكو بئي وحزني الى الله اي همي وما انا فيه. الى الله وحده.
واعلم من الله ما لا تعلمون. قال اي ارجو منه كل خير - [00:20:30](#)

مش فاهمين انا عارف ان ربنا سبحانه وتعالى ربنا سبحانه وتعالى بيتليني وصبري على هذا البلاء ستكون له ايه؟ عاقبة انه من يتق
ويصبر فان الله لا يضيع اجر المحسنين. هو يعقوب فاهم القاعدة دي - [00:20:49](#)

علومها اعلم والله ما لا تعلمون. كل اللي احنا فيه ده ايه؟ له نهاية كما قال تعالى قد جعل الله لكل شيء قدرا. كل بلاء ليه ايه نقدر
معين في الشدة المدة وبعدين ايه؟ يرفع - [00:21:07](#)

وقال قال عن ابن عباس رضي الله عنهما واعلم من الله ما لا تعلمون. قال يعني رؤيا يوسف وهنا في القول الاول قال يعني ارجو منه
اعلم والله يعني ارجو من الله كل خير - [00:21:27](#)

هي فيها معنى ايه؟ حسن الظن. وانت في اشد لحظات البلاء. يعني لو احنا عايزين نشوف ايه؟ اعلى درجة في ابتلاء يعقوب يعني
في المنحنى بلاقي يعقوب احلى درجة اللي هي ايه؟ اللي احنا فيها دي - [00:21:42](#)

كان لها فقد بنيامين فقد يوسف فقد ايه؟ الابن الاكبر خلاص هو وصل ايه؟ مع كمان بلاء اللي هو القحط مع حزن يعقوب عليه السلام
على ابنائه على اللي هم ايه؟ على الالم اللي هم سببوه له وان هم اذوه غداء شديدا هم اذوا يوسف - [00:22:00](#)

هو ده برضه ايه ده داخل معنا في المعاملة. حزن يعقوب على ابنائه. هم عملوا كده ايه؟ يوسف عليه السلام. خوف يعقوب على ابنائه
دي اعلى ايه؟ اعلى نقطة. فبعدها يأتي بقى ايه؟ الفرغ - [00:22:22](#)

يأتي الفرغ. ان مع العسر يسرا. ان مع العسر يسرا وقال قال ابن عباس واعلم والله ما لا تعلمون يعني رؤيا يوسف انها صدق. وان الله
لابد ان يظهرها وينجزها. اللي هي ايه؟ اني رأيت احدا - [00:22:40](#)

عشرة كوكبة والشمس والقمر رأيتهم ميساجين. هل انا عارف ان ربنا سبحانه وتعالى ايه لابد ان يظهر هذه الرؤيا وان ينجزها. سبحانه وتعالى هتتحقق عن ابن عباس واعلم الله ما لا تعلمون اي اعلم ان رؤيا يوسف صادقة. واني سوف اسجد له - [00:22:55](#) رأيت احد عشر كوكبا اخوات العشرة وبنين والشمس والقمر ابوه وامه رأيتهم لي ساجدين قال واعلم ايه؟ انها ستتحقق اني ساسجد له ثم قال يا بني اذهبوا فتحسسوا من يوسف واخيك. انا انت المفروض وانت بتسمع هنا بتستغرب حاجة. ايه هي - [00:23:17](#) ذكر يوسف هو ايه اللي دخل سيدنا يوسف في الموضوع دلوقتي؟ يعني هو يوسف عليه السلام فقد من ايه؟ من زمان هو ما يعرفش واقفين اصلا وكأن يعقوب عليه السلام كأن يعقوب وقع في نفسي شيء ان هذا العزيز هو ايه؟ هو يوسف. من التصرفات دي ومنعه بعدين - [00:23:43](#)

كأنه ايه شعر ان ده ايه يوسف او كان يعني وقع في نفسه ان يوسف في ارض مصر. او كأن الله تبارك وتعالى اوحى اليه. والله اعلم وقال يا بني اذهبوا فتحسسوا من يوسف واخيه. يعني استعملوا ايه الحواس؟ في البحث عن يوسف واخيه؟ قال - [00:24:04](#) يقول تعالى مخبرا عن يعقوب عليه السلام انه ندب بنيه على الذهاب في الارض يستعملون يستعلمون اخبار يوسف واخيه من يمين تحسس يكون في الخير والتجسس يستعمل في الشر. هكذا قالوا فيها ايه؟ في تفصيل. لان النبي عليه الصلاة والسلام في رواية قال ولا تحسسوا. ففي برضو نهي عن - [00:24:27](#)

تحسس يعني ايه ذكره يعني ايه اقول في الفرق بين التحسس والتجسس يعني. قال ونهضهم وبشرهم وامرهم الا ييأسوا من شوف يعني واحد يا جماعة لما يبقي في وسط الشدة في وسط البلاء هو مستني ان حد ايه - [00:24:47](#) هو اصلا حد اللي يذكره بالله وحد اللي يكلمه مش هو هو اللي يبث المعاني الايمانية وهو اللي يثبت من حوله وهو اللي يذكر الناس بحسن الظن بالله. ده ده يكون مقام ايه؟ مقام عالي جدا - [00:25:06](#)

قام عالي جدا ان هو في الوقت ده في وقت الشدة هو اللي بيعلمه الناس. ولا تيأسوا من روح الله. لا تيأسوا من رحمة الله. لا تيأسوا من تفريح الله - [00:25:21](#)

انه لا ييأس من روح الله الا القوم الكافرون. قال ونهضهم وبشرهم وامرهم الا ييأسوا من روح الله اي لا يقطعوا واملهم من الله فيما يرومونه ويقصدونه. فانه لا يقطع الرجاء. ويقطع بالاياس. يعني يجزم باليأس - [00:25:31](#) من الله سبحانه وتعالى الا القوم الكافرون. ثم قال تعالى فلما دخلوا عليه قالوا يا ايها العزيز مسنا واهنا الضوء وجئنا ببضاعة مزجاة فاوفي لنا الكيل وتصدق علينا ان الله يجزي المتصدقين. شوفوا سبحان - [00:25:51](#)

سبحان المعز المنزل. اخوة يوسف كان سنين وجردوه من قميص وضربوه وشتموه والقوه في البئر وبعدين في بعض الاخوات شربه بثمان بخص يعني هو بثمان بخص هم اللي باعوه على رواية على قول فشوف - [00:26:10](#) قال تعالى واوحينا اليه لتنبئهم بامرهم هذا وهم لا يشعرون. هو في وسط في وسط البلاء وسط الشدة ربنا سبحانه وتعالى جبريل عليه السلام يسكن هذا الخوف. طفل صغير اخواته اتلموا عليه عشرة اتلموا عليه وضربوه وقلعوه القميص ورموه في البيت - [00:26:35](#)

متخيل يعني مستوعب يعني ايه ان اخواته يعملوا فيه كده هو لا يحمل في نفسه الا ايه؟ الحب يعني هو يوسف عليه السلام انت تصورك ان يوسف عليه السلام يحمل في قلبه مسلا حقد لحد من من اخوته الاكبر مني بيحبهم كلهم. فجأة لقي كل الناس اللي هو بيحبها اللي هو يعرفها - [00:26:56](#)

قرايبه واخواته كلهم بيضربوا فيه وقلعوه هدومه من غير اي سبب ربنا سبحانه وتعالى يثبتته في الموطن. يقول ووحينا اليه لتنبئهم بامرهم هذا وهم لا يشعرون. اي وهم لا يشعرون انك - [00:27:15](#)

يوسف فايه هو دايم الموقف؟ وداخلين عليه ايه دخول ايه المساكين قالوا يا ايها العزيز يا ايها العزيز مسنا واهلنا الضر وجئنا ببضاعة مزجاة. قالوا البضاعة المزجية ممكن ايه؟ بضاعة يعني - [00:27:29](#) ضعيفة ضعيفة جايين مجمعين مسلا حبال ومش عارف ايه شوية حاجات كده ايه يقول لك زج زج به الى السجن. نسأل الله العافية.

زج به الى السجن يعني ايه؟ يعني دفعه يعني. فبضاعة - 00:27:53

يعني محتاج ان هي ايه تزق زقة عشان ايه يعني اما ان الرجل البائع ان هو يعني ايه يتحايل على قرايبه شوية عشان ايه ما حدش ياخذها ماشي؟ او ان المشتري ايه؟ نفسه تكون يعني ايه؟ طيبة ويقبلها. جئنا بطعمه ازاى؟ ان هي دراهم بس الدراهم مش كلها فيه بيبقى فيها - 00:28:09

مش مش مزورة زيوف يعني بتبقى ايه مش من فضة يعني ايه يعني اه يعني تمام التمام يعني فيها ايه ومعروفة عادي اي كلام يعني هم بيقولوا يا ايها العزيز بس انا وجئنا ببضاعة مزجة. فاوفي لنا الكيل. يعني احنا جايين اه ببضاعة - 00:28:30
يعني مش جاية حاجة يعني ايه ضعيفة يعني كده بس ايه يعني انت راجل كريم او في لنا الكيل ما تديناش على قد ان احنا ايه ان احنا جايين. لكن ادينا ايه؟ اه اتم لنا الكيل اللي هو حمل البعير - 00:28:52

وتصدق عليه. قال وتصدق علينا يعني ايه؟ الصدقة هنا معناها هي فيها ايه؟ تعريض ان هم عايزين ايه بنيامين يعني ادينا اخونا كمان ايه كده يعني وتصدق عليه لكن ما صرحوش به. وقيل وتصدق يعني ادينا ايه - 00:29:10
على قول ان من قال يعني ان هم انبياء وان الصدقة لا تجوز على الانبياء. نقول بعد كده ننبئه يعني ابنا يعقوب عليه السلام. اسقاط قال ايه؟ قال وقالوا يا ايها العزيز مسنا واهلنا الطور. قال ابن كثير يعنون من الجد والقحط وقلة الطعام - 00:29:30
وجئنا ببضاعة مزجات. اي ومعنا ثمن الطعام الذي تمتاره وهو ثمن قليل. قال ابن عباس يعني الرديء لا زي ايه الحبل والشيخ شوية ايه حاجات كده ايه زي كراكيب كده وايه - 00:29:51

وقال الضحاك كاسدة لا تنفق وقيل يا قيل ان هو جاءوا به الصنوبر حبة الخضراء. مش عارف يعني لا ادري يعني المهم ان يعني ايه جابوب بشيء ايه؟ اه يعني بسيط يعني - 00:30:09
قال فاوفي ذلك اي اعطنا بهذا السمع القليل ما كنت تعطينا قبل ذلك وقرأ ابن مسعود فاوقر ركبنا وتصدق علينا. يعني حط لنا على ليه يعني البعير حمل البعير كامل - 00:30:29

وقال ابن جريج وتصدق علينا برد اخينا الينا وقال سعيد ابن جبير والسدي وتصدق علينا يقولون تصدق علينا بقبض هذه البضاعة المزجة وتجاوز فيها. خليك سامحي كده طيب ان الله يجزي المتصدقين. وهذه قاعدة. خلي بالك سورة يوسف فيها ايه؟ قواعد قرآنية كده - 00:30:46

ولا نضيع اجر المحسنين. انه من يتق ويصبر فان الله لا يضيع اجر المحسنين ماشي؟ آآ هنا قال ايه؟ ان الله يجزي المتصدقين. ففي اللحظة دي قال ابن كثير فعندها رق لهم يوسف - 00:31:13

عليه السلام رقة شديدة وبكى الجهاز الكهربائي حال يعقوب عليه السلام حالهم من فقر الحاجة الخوت السلام عليكم شوف يعني سبحان الله رغم اللي عملوه كله لسه من شوية بيقولوا ليسرخ فقد صرف اخ له من قبل - 00:31:31

يعقوب عليه فيوسف عليه السلام رق له عند اخبر عبادي قال هل علمتم ما فعلتم بيوسف واخيه اذ انتم جاهلون فاكرين عملتوا ايه في يوسف اذ انتم جاهدون يعني حين صنعتم ما صنعتم - 00:31:52

هذا فعل الجاهلون. اذا انتم جاهلون. قال ابن كثير يقول تعالى واخبره عن يوسف عليه السلام انه لما ذكر له اخوته ما اصابه من الجهد والضيق قلة الطعام وعموم الجن. وتذكر اباه وما هو فيه من الحزن لفقد ولديه. مع ما هو فيه من الملك والتصرف والسعة. يوسف يعني - 00:32:12

فعند ذلك اخذته رقة ورأفة ورحمة وشفقة على ابيه واخوته. وبدره البكاء فتعرف اليهم. يقال انه رفع التاج عن وكان فيها شامة فيها علامة يعني. وقال هل علمتم ما فعلتم بيوسف واخيه انتم جاهلون. يعني كيف فرقوا بينه وبين - 00:32:32

اذ انتم جاهلون اي انما حملكم على هذا الجهل بمقدار هذا الذي ارتكبتموه. كما قال بعض السلف كل من عصى الله فهو جاهل وقرأ ثم ان ربك للذين عملوا السوء بجهالة. الى قوله ان ربك من بعدها لغفور رحيم - 00:32:52

قال والظاهر والله اعلم. يعني في في قول ان يوسف عليه السلام فعل ذلك رقة القول الثاني ان يوسف عليه السلام انما فعل ذلك

وحيا من الله يعني اخبرهم ونبدأهم بوحى من الله سبحانه وتعالى. والظاهر والله اعلم ان يوسف عليه السلام انما تعرف اليهم بنفسه باذن الله له في - 00:33:14

واضح الفرق بين الاثنين كما انه انما اخفى منهم نفسه في المرتين الاوليين بامر الله تعالى له في ذلك. يعني لما اخفى نفسه وكان ممثلاً لامر الله وده فيه كمان ايه فيه فضيلة ليوسف عليه السلام. فضيلة ايه؟ الصبر - 00:33:38
الصبر على اوامر الله يا عمر هو نفسه ايه يروح لسيدنا يعقوب نفسه يجيب سيدنا يعقوب عنده. من اول اول لما دخلوا عليه وخلص نفسه ان هو ايه يجيبهم وصبر لامر الله سبحانه وتعالى - 00:34:02

ويوسف عليه السلام كان قادر ان هو اصلاً يذهب الى بلاد كنعان وهو عارف هو منين عارف بلده ممكن بيعت حد وممكن بيعت حد رسول من مصر لبلاد بلاد الشام يروح يبحث عن يعقوب عليه السلام - 00:34:19
انه حي. كل ده ايه؟ الصبر ده امتثالاً لامر الله سبحانه وتعالى وقال قال والظاهر والله اعلم ان الله ان آا ان يوسف عليه السلام انما تعرف اليهم بنفسه باذن الله له في ذلك كما انه انما اخفى منهم نفسه في المرتين الاوليين - 00:34:35
بامر الله تعالى له في ذلك والله اعلم. ولكن لما ضاق الحال واشتد الامر فرج الله تعالى من ذلك الضيق. كما قال تعالى فان مع العسر يسرا ان مع العسر يسرا. فعند ذلك قالوا ائتك لانت يوسف - 00:34:57

مستبعدين جداً. معقول ائتك لانت يوسف طبعاً احنا قلنا فعرفهم وهم لهم منكرون منكرون ليه يعني هو كبر وفي ابهة الملك خيالهم ايه؟ مهما بلغ ما يوصلش ان يوسف عليه السلام واحنا سايبينه اخر مرة ايه؟ في البئر - 00:35:13
ان هو يصل الى الملك العزيز ده قال وقرأ ابي اوانت يوسف وقرأ ابن محيىصن انك لانت يوسف القلعة المشهورة هي انك لانت يوسف. لان الاستفهام يدل على الاستعظام. اي انهم تعجبوا من ذلك انهم يترددون - 00:35:33
اليه من سنتين واكثر. وهم لا يعرفونه وهو مع هذا يعرفهم ويكتم نفسه. فلماذا قالوا على سبيل الاستفهام ائتك فانت يوسف قال انا يوسف وهذا اخي قد من الله علي - 00:35:56

على فكرة يعني ايه شفت موطن ايه؟ التواضع ده يعني ايه؟ لو انت مكان سيدنا يوسف تعمل ايه؟ انت قدامك فرصة ان انت تنتصر لنفسك انتم عملتم في حياتي ايه! حياتي اتغيرت بسبب - 00:36:14
البئر وعبودية وبنسجن كل اللي انا عشته ده في وقت حرمتوني من ابي وكل ده بسببه يوسف عليه السلام في مقام العبودية وقد من الله علينا يقول ده انا ده انا هنا ده انا في في نعمة ربنا من علي - 00:36:36
قد من الله علينا انه من يتق ويصبر فان الله لا يضيع اجر المحسنين. كانه بيقول لهم ايه؟ علمهم هي دي عاقبة ايه هذه عقيدة التقوى. هذه عاقبة الصبر عندها قالوا تالله لقد اترك الله علينا - 00:36:59

خلاص يعني ايه ربنا سبحانه وتعالى فضلك علي. خلاص عرفنا ايه؟ عرفنا مقامك وعرفنا آا منزلتك عند الله قد اترك الله علينا وان كنا لخاطئين لما يجي لك الاعتزاز بعد ايه - 00:37:19
هذي السنين دي كلها وان كنا لخاطئين. فعلاً احنا غلطنا. غلطنا في حقك لما رميناك في البئر يوسف عليه السلام ما كان منه الا ان قال قال لا تثريب عليكم - 00:37:39

يعني مش بس ان انا ايه انا مسامحك. لا الموضوع ده ايه؟ الموضوع ده انا مش هتكلم فيه اصلاً تاني. وده مقام اعلى من مقام العصر. ممكن تسامح حد يلا يا عم انا مسامحك بس فاكر يوم ما انت عملت كده - 00:37:57
ده في ايه؟ العتاب اللوم تثريب فلاقي مش زي المقام الثاني اللي هو ايه؟ المسامحة والعفو مع اصلاً ترك ايه؟ ترك اللوم والعتاب. قال لا غريبة عليكم اليوم. يغفر الله لكم وهو ارحم الراحمين. مش بس ان هو مسامحهم مش بس ان هو قال لهم انا - 00:38:14
انا مش هتكلم اصلاً في الموضوع تاني وانا هابص لكم نكرة كده ان انتم يعني ايه كل شوية ابص لكم بصة كده لأ ده كمان عنده مساحة في نفسه ان هو ايه - 00:38:39

ان هو يدعي لهم لا تسريب عليكم اليوم. يغفر الله لكم وهو ارحم الراحمين ربنا يسامحنا يغفر الله لكم وهو ارحم الراحمين. يوسف

عليه السلام لم يثرب عليه. حتى في نهاية القصة ما قال - [00:38:54](#)

ورفع ابويه على العرش وخروا له سجدا وقال يا ابتي هذا تأويل رؤياي من قبل. قد جعلها ربي حقا قد احسن بي اذ اخرجني اذ

اخرجني من السجن يقول ولم يقل اذ اخرجني من الجب - [00:39:15](#)

كان ممكن يقول وقد احسن به اذ اخرجني من الجبن. ها الجب فاكرين ما هو اخواته وحاضرين وخروا له سجدة وما قبل الامتنان ده

يقوم قايل له ايه في النص كده وايه مديهم كلمة وقد احسن لي اخرجني من الجب ها فاكرين الجب - [00:39:36](#)

اذ اخرجني من السجن كأن المرحلة بتاعة الجب دي والعبودية والكلام ده كله ايه؟ كائنات مش موجودة اذ اخرجني من السجن وجاء

بكم من البدو. يعني هذا من احسان الله. ان ربنا سبحانه وتعالى جاء بكم من البدو من بعد ان - [00:39:53](#)

نزع الشيطان بيني وبين اخوتي. الشيطان بس ايه دخل بينا كده ان ربي لطيف لما يشاء انه هو العليم الحليم. هو الادب ده مقام العفو

نفسه مقام عالي لا يرقى اليه كل الناس. فيه واحد نفسه لا تتسع له. ما يقدرش - [00:40:13](#)

محتاج ايه؟ محتاج ايمان عالي علشان تقول له يا عم طب ما تسامحهم يا عم يعامل ربنا! سامعهم؟ ازاي يقولوا علي مش عارف مش

هيقولوا عليك حاجة النبي عليه الصلاة والسلام قال ما ازداد الله عبدا بعفو الا عزة - [00:40:34](#)

العفو مع القدرة هذا يزيد الانسان ايه عزة عزة ويرفع درجة الانسان. ان انت تكون قادر انسان مسلا في بيته. زوجته مسلا اخطأت.

وهو قادر ان هو ايه؟ ان هو ياخذ قرار او يعاقب او يعمل - [00:40:54](#)

يمكن يعفو مع القدرة هذا العفو ايه يرفع الانسان خلي انسان لو امرأة اصيلة مسلا واخطأت في موقف وزوجها عفا عنها وعفا عنها مع

المقام اللي هو العالي ده ترك الياه؟ اللوم والعتاب والتسريب. لو لو ست اصيلة وعاقلة - [00:41:12](#)

هي ده هيكون اثر اثر الموقف ده في نفسها ايه اه يعني حاجة كبيرة شلها المهم انسان يتربى على المعنى ده ان هو يصل للمقام

العدل العفو علشان ربنا سبحانه وتعالى يعامل الانسان بهذه الصفة - [00:41:35](#)

لان ابن القيم قال كلام خطير جدا ونختم به ان شاء الله قال قال رحمه الله من وافق الله عز وجل في صفة من صفاته قادته تلك

الصفة اليه من وافق الله تبارك وتعالى في صفة من صفاته. قادته تلك الصفة اليه. واخذت بزمامه اليه. وصيرته - [00:41:54](#)

وقربته منه فانه رحيم يحب الرحماء. عليم يحب العلماء كريم يحب الكرماء. قوي يحب المؤمن القوي وهو احب اليه من المؤمن

الضعيف. فهو سبحانه وتعالى يحب منك ان تتعامل مع الناس من جنس ما يتعامل الله تبارك وتعالى مع خلقه -

[00:42:18](#)

انه من لا يرحم لا يرحم ارحموا من في الارض يرحمكم من في السماء. فانت عايز ربنا سبحانه وتعالى يتعامل معك بالرحمة بالعفو.

تعفو قال ولا يأتني في قصة الافك. ولا يأتني اولو الفضل منكم والسعة ان يؤتوا بالقربى والمساكين والمهاجرين في سبيل الله وليعفوا

- [00:42:47](#)

وليصفحوا وليعفوا ليصفحوا الامر لي وليعفوا وليصفحوا وبعدين جه الترغيب في العفو والصفح به سيبك منه هو خالص يعني ما

تبصلوش وهو كأنه مش موجود الا تحبون ان يغفر الله لكم - [00:43:08](#)

مش عندك ظروف تسامحوا وتحبوا ان ربنا يغفر لك؟ الا تحبون ان يغفر الله لكم؟ فخلي الموضوع العفو ايه؟ بينك وبين الله هو كانه

مش موجود. انت لو قعدت تبص له هو ابص - [00:43:28](#)

وشه كده دمي دمي بتعصب لما بشوفه باتعصب ما حدش يكلمني عن ان انا اسامحه ولا اعرفه انا لما بشوفه دمي بيفوق طب لو انت

بصيت بقى فوق خلاص ان شاء الله ربنا يسامحني ومسامحه مش مسامحه - [00:43:42](#)

وليعة فليس. الا تحبون ان يغفر الله لكم؟ وبعدين نبقوا برضو نشطح يعني برضو ايه رجل شهد بدرا يعني مش برضه مش ايه يعني

مش اي حد هو برضه ايه يستحق ان ايه - [00:43:58](#)

ان سيدنا ابو بكر واه عمل حاجة كبيرة بس يستحق ان سيدنا ابو بكر ايه؟ يسامحه كان ابو بكر ينفق عليه لقرايته وفقره. وبعدين

يتكلم في عائشة رضي الله عنها - [00:44:12](#)

فلما نزلت الآية قالوا ابو بكر قال والله لا انشف عليه بعد اليوم انا يعني انا بساعدك وانفق عليك وبعدين تتكلم عن بنتي قال له والله ما تشوف مني بقى دي - [00:44:24](#)

فلما انزل الله تبارك وتعالى وليعفوا قال ولا يأتني لا يأتني يعني ايه؟ ما بتحلفش شوفوا سيدنا سيدنا ابو بكر له مقام خاص ربنا سبحانه وتعالى احب ان هو يكون في الدرجة دي - [00:44:38](#)
بيقول ايه يعني ايه اللي بيحلف ده ولا يأتله الفضل منكم والسعة. اي اوتوا القربى والمساكين والمهاجرين في سبيل الله وليعفوا من الصحبة. الا تحبون ان يغفر الله لكم قال ايه؟ قال بلى احب ان يغفر الله لي - [00:44:54](#)
واعاد اليه النفقة وبعدين قال ايه؟ قال كلمة في مقابلة الكلمة اللي ايه التي قالت والله لا انفق عليه بعد اليوم وقال والله لا انزعها منه ابدا. خلاص يعني ايه دي بقت نفقة ايه - [00:45:09](#)

انت خلاص كملها هو ده ان الانسان محتاج ان هو يستفيد من قصة يوسف عليه السلام ان انا ابص بقى حواليا كده مين اللي انا ايه بيني وبينه مشاكل كده وانا صانع الحداد. ومحتاج ان انا ايه اقعد مع نفسي كده ايه في الليالي المطرية كده وصفي بقى - [00:45:24](#)

خلاص لله مش عايز منك حاجة يا عم. اتكل على الله ماشي؟ لله. وانا هذا بيني وبين الله. وان انا لا يكون في صدري غل دعاء المؤمنون ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا. ربنا انك رؤوف رحيم - [00:45:45](#)
ان الغل في الصدر الكراهية ده عامل ايه؟ عارف لما يبقى في حاجة بتشوش شاوش على الاشارة كده هو ده المشاعر اللي هي الكراهية والغل والحقد والحسد دي في صدر الانسان المؤمن في قلب المؤمن بتعمل ايه؟ بتشوش - [00:46:07](#)
الدنيا مش صافية الدنيا مش صافية فمش هتلاقيه واقف بيصلي وهو نار جوة مش قادر يعني مش عارف يركز مش عارف يدعي مش عارف ليه انت تلاقي كتير في كتير من المواطن - [00:46:27](#)

موضوع ان ايه ان المغفرة متعلقة به انظروا هذين حتى يصطلحا سيبيوهم لحد ما ايه يتصالحوا مع بعض. وبعدين تنزل ايه؟ تنزل المغفرة. جزاكم الله خيرا. هذا وصلى الله على نبينا محمد وعلى اله وصحبه. والحمد لله - [00:46:45](#)
ربنا - [00:47:04](#)